



WWW

كتب الهلال



للأولاد والبنات

EL SHAYATIN 13
No. 91
SEPTEMBER 1983
NEHAYET EL MOTARDA

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

Looloo

www.dvd4arab.com



نهاية المطاردة



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٧ - زبيدة
من تونس



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٥ - بوعزيز
من الجزائر



رقم صفر الزعيم اللطيف
الذي لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل
عمر كل منهم يمثل بلدا
عربيا . انهم يقفون في وجه
الواغرات الموجهة الى الوطن
العربي . . تعلموا في منطقة
الكهف السري التي لا يعرفها
احد . . اجادوا فنون القتال
.. استخدام المسدسات . .
الخناجر . . الكاراتيه . .
وهم جميعا يجيدون عدة لغات
وفي كل مقامرة يشترك
خمسة او ستة من الشياطين
معا . . تحت قيادة زعيمهم
القامص (رقم صفر) الذي
لم يره احد . . ولا يعرف
حقيقته احد .
واحداث مقامراتهم تدور في
كل البلاد العربية . . وتستجد
نفسك معهم مهما كان بلدك في
الوطن العربي الكبير .



حديثا بعد
منتصف الليل!

كان الظلام قد بدأ يهبط على مدينة « سياتل » ، حينما كانت السيارة التي تقل الشياطين الخمسة تسير في شوارعها الواسعة ، وأضوائها تشق الظلام ، فتضيء أرضها المنزلة من أثر الأمطار ، التي كانت تنهمر طوال اليوم . كانت علامات التعب والارهاق واضحة على وجوه الشياطين الخمسة ، بعد المعركة الرهيبة التي تمت بينهم وبين عصابة سادة العالم ، على شاطئ « سيورد » ، والتي على أثرها استطاع « عونى » الفرار ، بعد مساومته مع « أحمد » ، فى سبيل إطلاق سراح « فهد » و « بوعير » ، والتي خرج منها الشياطين بمجموعة وثائق ضخمة وهامة جدا .



رقم ١٠ - زينا
من الاردن



رقم ٩ - خالد
من الكويت



رقم ٨ - فهد
من سوريا



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١١ - فيس
من السعودية

كان النوم قد تمكن من « زبيدة » و « إلهام » في
السيارة الأجرة ، التي استقلها الشياطين من المطار إلى مقرهم
بمدينة « سياتل » . وكان الهدوء مخيما على السيارة وعلى
شوارع المدينة الأمريكية . ولم يكن يقطع سوى الصوت
المنخفض الذي كان يصدر من راديو السيارة ، والتي على
أثره ، كان سائق السيارة الأمريكي ينقر بأصابعه على المقود ،
دون أن يخفض من سرعة السيارة المنطلقة في الشوارع
الهادئة . . في هذه الساعة المتأخرة من الليل .

قطع « أحمد » الهدوء قائلا : يجب الإسراع بإبلاغ رقم
« صفر » ، بتفاصيل هروب « بعوني » ، وأظن أن رقم
« صفر » سوف يصاب بخيبة أمل . فقد كان مهما جدا
بالنسبة له الإيقاع « بعوني » .

« بوعمير » : أظن أن مجموعة الوثائق التي حصلنا عليها
هامة جدا ، وهذا سوف يهدى من غضب رقم « صفر » . .
وأخذ يربت على الحقيقة التي كان يحتضنها بين ذراعيه . .
« أحمد » : أظنها ستكون مجموعة من المعادلات
الكيميائية ، التي سوف تأخذ وقتا كبيرا في الوصول إلى

معنى لها . . . وسوف يتضح كل شيء فور وصولنا إلى المقر
الذي أعده رقم « صفر » لنا ، والذي أعتقد أننا اقتربنا
منه |

كان « فهد » صامتا ، وقد شرد ذهنه بعيدا ، وكأنه
لا يسمع الحوار الدائر بين « أحمد » و « بوعمير » . .
لم تمنص لحظات حتى بدأت السيارة تهدأ في سيرها ،
وبدأ السائق ينحرف ناحية اليمين ، حتى استقر أمام مبنى
مكون من طابقين من المباني الحديثة ، في أحد الشوارع
الضيقة من شوارع المدينة . وهنا طابق « أحمد » العنوان
المكتوب على المبنى ، مع العنوان الذي يحمله في يده . .

استيقظت « إلهام » ، و « زبيدة » وبدأ الجميع يغادرون
السيارة . . وتقدم « فهد » ودفع أجرة السائق ، الذي
انطلق بالسيارة بسرعة كبيرة ، دون أن ينطق بكلمة شكر ،
رغم البقشيش السخي الذي منحه له « فهد » . . وهز
« فهد » رأسه متضايقا ، ثم تبع الشياطين إلى المبنى .

كانت أول مرة للشياطين يزورون فيها مدينة « سياتل »
التي كانت درجة الحرارة فيها منخفضة للغاية ، ولكن

بالنسبة لدرجة حرارة « آيسلندا » التي جرت فيها أحداث .
المغامرة السابقة ، فانها تعتبر محتملة .

ولكن لم يشعر الشياطين بفارق الجو ، إلى جانب
الارهاق المسيطر عليهم .

كان المنزل الذي نزل فيه الشياطين « فيلا » من طابقين
ينحسب عليها الطابع الأمريكى فى الأثاث والبناء بدأ
الشياطين يتفرقون فى الغرف ، فدخلت « إلهام » و « زبيدة »
غرفة ، وبدأنا الاستعداد للنوم . بينما ذهب « أحمد »
و « بوعمير » ، و « فهد » ، فى التجول فى أنحاء المنزل ،
للتعرف عليه . . . وكان « أحمد » يبحث عن الغرفة الموجود
بها جهاز الارسال ، الذى سوف يتصل منه برقم « صفر »
ليحكى له تفاصيل التطورات لهروب « عونى » .

ذهب « فهد » إلى المطبخ ، حيث بدأ فى إعداد بعض
الشاي الساخن « لأحمد » ، و « بوعمير » ، الذى كان
يجلس وقد فتح حقيبة المستندات والوثائق التى حصلوا
عليها ، بعد انتهاء معركتهم مع عصاة سادة العالم ، وبدأ
« أحمد » يعد التقرير الذى سيرسله لرقم « صفر » . .

لقد أوضح فيه كل التفاصيل التى جرت منذ وصولهم
إلى « آيسلندا » ، حتى هروب « عونى مسعود » فى
العواصة ، على شاطئ سيورد ، وكيف لم يستطع الشياطين
استكمال متابعته . . . وقد أوضح « أحمد » ، أن العصاة
قد أعدت مقرا ضخما ، يحتاج اقتحامه إلى دبابات . . . وأنهم
فعلوا مايمكنهم لتدمير مايمكن تدميره منه بالقنابل الناسفة
. . ثم أوضح « أحمد » أهمية الوثائق التى حصلوا عليها ،
وأنهم سوف يتابعون مطاردة « عونى » إذا رأى رقم
« صفر » ضرورة ذلك .

بعد انتهاء « أحمد » من إرسال التقرير جلس مع
« فهد » و « بوعمير » يشربون الشاي الساخن . .
وقال « أحمد » : لقد كنت أعلم أن « عونى مسعود »
ليس بالصييد السهل . . فقد كنت متأكدا أنه سوف يقاوم
مقاومة شديدة فعلا هذا ماحدث ! .

« فهد » : إن رجل مثل « مسعود » ، كان من مدربي
الشياطين ، فليس من الصعب عليه أن يفعل ما فعله . . .
خصوصا وأن اشتراكه مع عصاة سادة العالم ، قد جعل

منه مجرماً خطيراً •

« بوعمير » : إنها المرة الأولى ، التي تتلقى فيها إذنا من رقم « صفر » ، بقتل أحد معاونينا •• إنه لشيء مؤسف ، أن يشترك رجل داهية مثل « عوني مسعود » في أعمال إجرامية ، مستخدماً ذكائه المتفوق •

« أحمد » : إننا سوف نستمر في مطاردته حتى الوصول إليه ، وتنفيذ الأوامر الصادرة إلينا بالحرف الواحد •• ولكنني في انتظار التوصل إلى حقيقة محتويات الوثائق التي حصلنا عليها ، ومعرفة تعليمات رقم « صفر » بخصوص الوضع الحالي ••

خيم الصمت على الشياطين الثلاثة الذين كانوا قد انتهوا من شرب الشاي ••

قال « أحمد » : أظننا في حاجة إلى راحة طويلة •• حتى يصلنا رد رقم « صفر » وتعليماته الجديدة •

وسوف نشترك صباحاً في فحص الوثائق التي لدينا !
« بوعمير » : لقد ألقيت عليها نظرة سريعة •• وأظن أن معظم الأوراق ، عبارة عن مجموعة خرائط ، ورسومات

هندسية ، ومعادلات كيميائية !

« أحمد » : سيتضح كل شيء صباحاً •• وسنرسل تقريراً آخر بما توصلنا إليه من معلومات ، إلى رقم « صفر » !!

أما الآن ، فأنا في أشد الحاجة للنوم •• وأظنكما أيضاً في حاجة إلى الراحة •• فلدينا عمل كثير صباحاً ••
وهنا تفرق الشياطين الثلاثة ••

فذهب « بوعمير » و « فهد » ، إلى غرفة نوم مشتركة •• وذهب « أحمد » إلى غرفة النوم المستقلة ، التي كان بها جهاز الإرسال والاستقبال بينه وبين رقم « صفر » •• فاستلقى على الفراش ، وذهب في سبات عميق •

ولم تمر لحظات ، حتى كان المنزل غارقاً في الظلام والصمت •• ولكن لم تَمْضِ ساعة ، حتى قطعته صوت جهاز الإرسال المتقطع •• وبدأ النور الأحمر يضيء ويطفئ في غرفة « أحمد » •• وهذا معناه وصول تقرير هام وعاجل إلى الشياطين الخمسة ••

واستيقظ « أحمد » على صوت صفارة رفيعة تصدر



عندما يحترق
الجليد

بعد لحظات من الاطلاع .. تأكد أنه من الضروري
إيقاظ بقية الشياطين ، فدق جرسا بجواره .. وظهر الأربعة
فورا على عتبة الباب .. ثم التفوا حوله ، وهم تحت تأثير
النوم واليقظة المفاجئة .

كان من الواضح أن رسالة رقم « صفر » طويلة ، وأنها
تحمل أخبارا خطيرة .. ارتست ابتسامة غريبة على وجه
« أحمد » ، وهو لا يزال أمام جهاز اللاسلكى .. اقتربت
« إلهام » من « أحمد » ، وبدأت تنظر إلى الرسالة التي
يتلقاها منذ أكثر من ثلث ساعة ، من الكتابة المتصلة ..
بينما ارتسى « فهد » على سرير « أحمد » ، وكأنه يأخذ

بانتظام مع نبضات النور الأحمر ..

أسرع إلى جهاز اللاسلكى .. وأخذ يتابع بعينين طار
منهما النوم ... تعليقات رقم « صفر » .. وماذا يريد في
الخطوات القادمة !!

كان رأسه يكاد ينفجر من اليقظة المفاجئة .. وجسمه يش
من التعب ، ولكن التعليمات كانت شديدة الأهمية ،
ويتوقف عليها الكثير مما سيحدث بعد ذلك ..



آخر قسط من الراحة ، استعدادا لبداية نشاط قادم ، مع رسالة رقم « صفر » .

تعلقت أعين الشياطين بالورقة الطويلة التي يحملها « أحمد » ، بعد توقف جهاز اللاسلكى فى بث إشارته الحمراء وصفارته المتقطعة ..

« زبيدة » : أظنها رسالة تأنيب ، من رقم « صفر » !!
« بوعير » : أظنه ، يتعجل ما هو موجود بالوثائق ، التي حصلنا عليها ..

« فهد » : هل من جديد !؟

سكت « أحمد » لحظات ، وهو لا يزال ينظر إلى بقية الشياطين وعلى وجهه ابتسامة يصعب فهمها .. فسأد الصمت للحظة .. ثم بدأ يقرأ ما نقله جهاز اللاسلكى ..
كنت أضع فى احتمالاتى ، فكرة هروب « عونى مسعود » ..

إننى أقدر العمل الذى قمت به فى « إيسلندا » ..
ولكن التفوق العددي والامكانيات ، قد مكنت « عونى » من الهرب .. خصوصا أنه يعتبر الآن ، واحدا من عصاة

سادة العالم ، وهذا يضع بين يديه إمكانيات ضخمة ، وأنتم تعرفون أنه زميل سابق فى مجموعتنا . وحصل على دراسة وتدريبات على الأسلحة الصغيرة .. وهو يتمتع بذكاء معروف . كل هذه عوامل ساعدته على الفرار .

هذا إلى جانب أنه يعرف عنكم الكثير .. ويعرف الكثير عن طرق تدريبكم وقدرتكم المادية والبدنية .. كما أنكم كنتم فى عقر داره .. فليس غريبا إذن أن يفر منكم .. هذا إلى جانب أنكم عندما تدرسون حجم إمكانياتهم ، وعددهم فأنتم بالتأكيد ، ستكون لديكم القدرة على القضاء عليهم . لكن لم تواتيكم الفرصة المناسبة بعد .. واستطرد « أحمد » فى قراءة التقرير ..

« إننى آسف لعدم ترككم فترة أكبر للراحة .. ولكن ، قد شوهد « عونى مسعود » عن طريق عملاءنا فى مدينة « تاكوما » الأمريكية ، وكما تعلمون أن المسافة بين مدينة « سياتل » و « تاكوما » ، تقطعها السيارة فى نحو ثلاث ساعات ، وتقطعها الطائرة فى نصف ساعة .

هذه هى المرة الثانية التى يرسل القدر « عونى » إليكم



على بعد كيلومترات منكم .. وهو بالطبع بعيد عن مقره
الأساسي .. فلذلك ، فلن تكون لديه كل الامكانيات المتاحة
له في « إيسلندا » ، فلذلك فأننى أعتبرها فرصة ممتازة
للقضاء عليه .. ولكن لا داعى للتهاون ، فأنتم الآن تقدرتون
قدرته الحقيقية إلى جانب ذكائه المعروف ..

ولذلك فأنا أترك لكم حرية وضع الخطة المناسبة للسفر ،
وطريقها ، وسوف تكون كل الاجراءات والتسهيلات فى
متناول أيديكم ، بمجرد الاتصال بـرجلنا فى مدينة «سياتل»
فى رقم التليفون الموضح فى آخر التقرير ..
فى انتظار نتائج الوثائق التى حصلتتم عليها .
مع تمنياتنى نكم بالتوفيق .

لم يكن يخطر ببال أحد من الشياطين أن الالتحام مرة
ثانية مع « عونى مسعود » سوف يتم بهذه السرعة ، فلم
تمض سوى ساعات ، منذ فر فى غواصة ، ولم يعرفوا
اتجاهه ، وهذا هو مرة ثانية أمامهم ، وجها لوجه ، على
بعد أميال قليلة .

وبينما استغرق كل واحد من الشياطين فى خواطره فى



صمت مطبق ...

قال « بوعمير » : لن يفلت منا هذه المرة !!
« أحمد » : لا بد أن نكون على حذر بالغ ، كما قال
رقم « صفر » .. فالأغلب أن يكون « عوني » على علم
تام ، بوصولنا إلى « سياتل » ..
« زبيدة » : ياله من رجل جرى ، إذا كان قد حضر
وراءنا إلى مدينة « تاكوما » !!

« فهد » : إنني استبعد أن يكون قد جاء وراءنا خصيصا
« أحمد » : لا بد أن نهاجمه قبل أن يهاجمنا .. ومن
الأفضل أن نبادر بالسفر إليه غدا .. بعد انتهائنا من فحص
الوثائق !!

لم يعترض أحد من الشياطين على اقتراح « أحمد » ..
وبعد هذا الاتفاق ، تفرقوا إلى غرفهم مرة أخرى ، ليكملوا
راحتهم الساعات القليلة الباقية من الليل ..

كانت « إلهام » أول من استيقظ في الصباح ، وأعدت
الشاي والافطار لبقية زملائها .. وسرعان ما كانوا جميعا
ملتفين حول الشاي وهم يتجادبون أطراف الحديث ، حول

التطورات الأخيرة للموقف ..

ما أن انتهوا ، حتى فتح « أحمد » الحقيبة التي بها
الأوراق ، وبدأ في فحصها هو وبقية الشياطين ، ورقة
ورقة ، بدقة شديدة .. فكانت معظمها خرائط عن القطب
المتجمد الشمالي ، وبعض الرسومات الهندسية وبعض الشرح
والتعليق تحت كل صورة .. وبعض المعادلات الكيميائية
المعقدة ..

ولكن الشياطين كانوا قد درسوا كثيرا من أمثال هذه
الوثائق .. واستطاعوا أن يكونوا فكرة واضحة عما فيها
.. واتضح لهم من الخرائط ، أنها تظهر أماكن وضع
السخانات التي ستضعها عصابة « سادة العالم » ، لإذابة
الثلج الموجود في المنطقة المتجمدة القطبية ، للوصول
إلى البترول بطريقة سهلة ، رغم خطورة ما يترتب على إذابة
الجليد من أخطار ، قد تهدد الأرض كلها .

« أحمد » : إن هذه الوثائق غاية في الأهمية . فمن
طريقها ، نستطيع الوصول إلى جميع السخانات الموجودة
بالمنطقة .. إن طريقة الوصول إلى البترول بتسخين الجليد

« أحمد » : من المؤكد أنها تحت حراسة قوية .. فمثل
هذا المشروع ، لا بد أن تتوفر له حماية ضخمة .. وأماننا
الآن عمل كبير وخطير !



طريقة شيطانية .

« إلهام » : إنها توفر جهد البحث والتنقيب والحفر ..
« فهد » : كل هذه السخانات العملاقة ، لرفع درجة
الحرارة عشر درجات فقط ..

« زبيدة » : أنت تعرف يا « فهد » أن صلابة الثلج في
هذه المنطقة من القوة ، بحيث يستحيل استخدام المعدات
العادية ، للوصول إلى الطبقات السفلى ..

« أحمد » : ألم تلاحظوا شيئا خطيرا في كل صورة؟!
موجود خلف كل صورة تاريخ .. وهذا التاريخ لم يأت
بعد ، وأعتقد أنه موعده استخدام كل سخان ، بحيث
تواصل الحرارة خلال الجليد ، فتذويه تدريجيا في
توقيتات محسوبة !

« بوعمير » : لو كان الأمر كذلك ، فانه لم يعد أماننا
سوى خمسة أيام فقط. ، قبل استخدام أول سخان !!
« إلهام » : يالها من كارثة ستعصف بالعالم .. إذا لم
نبادر إلى وقف عمل هذه السخانات !

الشمالي ، وتدفقت المياه لتغرق الأرض ..
وجلس « فهد » ومعه خريطة مفصلة عن مدينة
« تاكوما » .. بدأ في دراستها ، وكما هو واضح في
الخريطة ، فانها مدينة صغيرة ، تقع في غرب ولاية واشنطن ،
عند خليج « كدمنسمات » ، المتفرع من مضيق « بوجت »
... تحيط بها الجبال من كل جانب ..

وأدرك أن المعركة القادمة ، إذا دارت في حيز المدينة ،
وحولها ، فسوف تكون معركة شاقة .

وبدأ « بوعير » يتصل برقم تليفون عمل رقم « صفر »
في المنطقة ، وطلب سيارة أمريكية ، استیشن من طراز
« بويك » ، بعد أن استقر الرأي على السفر بالسيارة ،
رغم بعد المسافة ومشقة الطريق . كما طلب مزيدا من
الأسلحة الصغيرة ، والنصف آلية ، وعددا كبيرا من
المتفجرات ..

وجاءه الصوت على الطرف الآخر ، يخبره بأن كل شيء
سوف يكون معدا خلال ساعة واحدة .

بعد أن أرسل « أحمد » التقرير إلى رقم « صفر » ،



تحيات
وطلقات!

نظر « أحمد » إلى ساعته ثم قال : لقد حان وقت
التحرك .

وقام الشياطين بسرعة وبدأوا في إعداد حاجاتهم للسفر
مرة ثانية ، ليتجهوا مسرعين إلى مدينة « تاكوما » .. وقد
قرروا أن يبادروا بالهجوم .

وبدأ « أحمد » في إرسال تقرير مفصل وسريع إلى رقم
« صفر » ، يشرح له ماتوصلوا إليه من نتائج هامة من
خلال قراءة أوراق عصابة سادة العالم .. والخطوة
الاجرامية الجنونية التي كانت على وشك التطبيق ، والتي
يمكن أن تهدد العالم بخراب شامل ، إذا ذاب جليد القطب

التفت إلى بقية الشياطين ودعاهم إلى جلسة سريعة ، قبل وصول السيارة وبقية المعدات المطلوبة ..

« أحمد » : أظن أنه لن يكون مع « عوني » عددا كبيرا من المعاونين ، كما شاهدنا في « إيسلندا » !
« فهد » : المهم ، سرعة العثور عليه ، قبل أن يغادر « تاكوما » .. فقد لانتشر عليه مرة أخرى في أمريكا ، وربما يغادرها إلى مكان آخر !

« زبيدة » : أظن أن مدينة صغيرة مثل « تاكوما » ، سوف يمكن العثور عليه فيها بسهولة ..
« أحمد » : لا أظن أن رجال عصابة سادة العالم ، سوف يدخلون المدينة بأسمائهم الحقيقية ، أو حتى بأشكالهم الحقيقية ..

« بوعمير » : أهم شيء هو وقف خطة العصابة ، بخصوص إذابة الثلج في المنطقة المتجمدة .. فذلك شيء ، كما اتفقنا ، قد يهدد العالم كله !

بعد هذه الجملة مباشرة ، ظهر مرة أخرى الضوء الأحمر من جهاز الاتصال ، وسمعوا الصفارة المتقطعة في غرفة



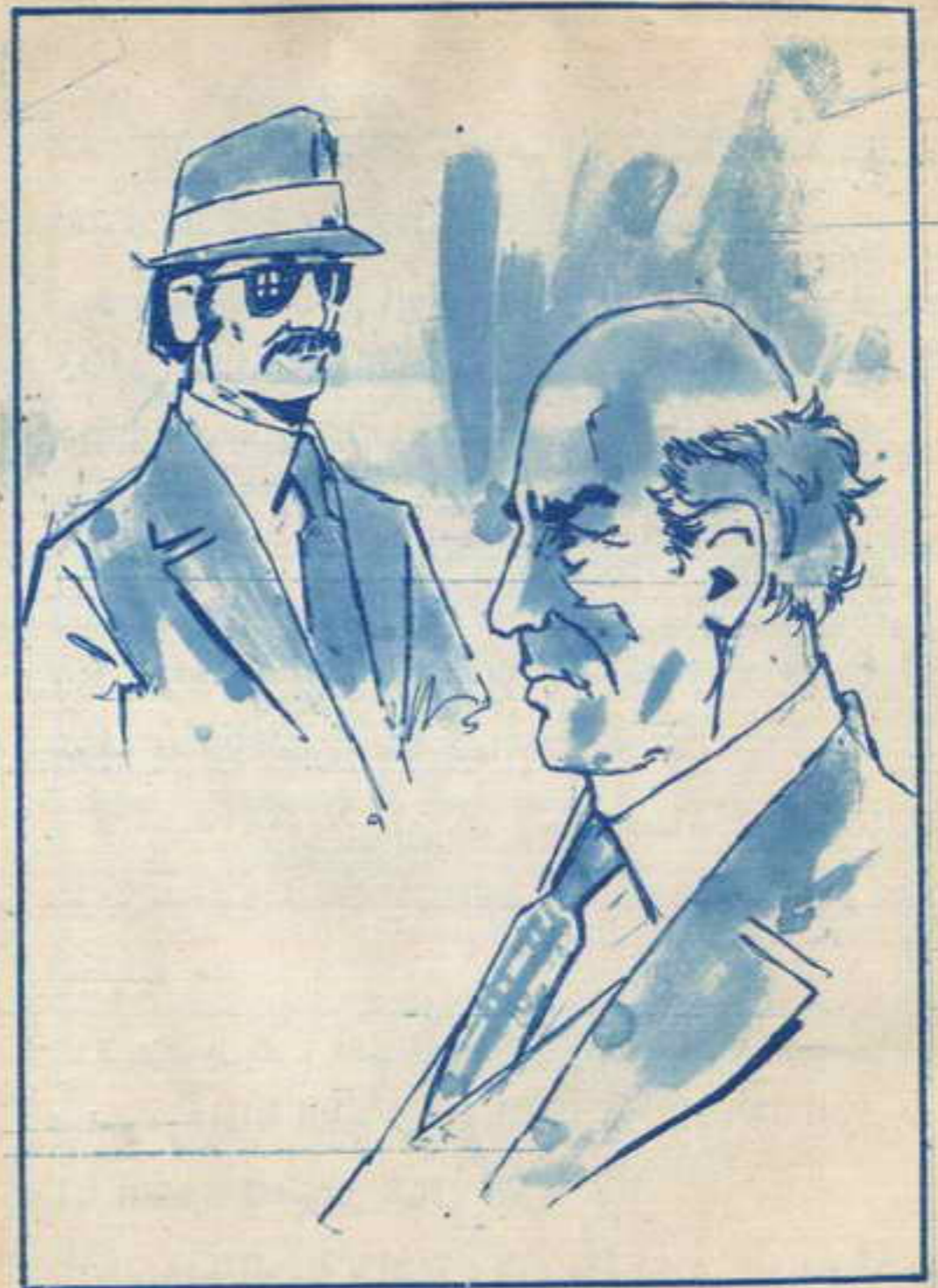
جلس "فهد" ومعه خريطة مفصلة عن مدينة "تاكوما" وبدأ في دراستها.. أما "بوعمير" فقد قام بالاتصال تليفونياً بعميل رقم "صفر" في المنطقة، وطلب سيارة من طراز "بويك"، كما طلب مزيداً من الأسلحة الصغيرة والنصف آلية ، وعدد كبير من المتفجرات .

« أحمد » .

قفز « أحمد » إلى الجهاز ، وبدأ في تلقي الرسالة القادمة ، وعاد بها إلى بقية الشياطين . . وكانت رسالة هامة توضح بعض النقاط التي كان الشياطين في حاجة إليها ؛ في صراعهم القادم مع العصاة ومع « عوني » .
بدأ « أحمد » في قراءة الرسالة :

ظهر « عوني » في فندق « جراند اوتيل » في مدينة « تاكوما » ، تحت اسم مستعار هو « عدنان بشير » .
يلازمه في الغرفة المجاورة اثنان من الحراس الخصوصيين أحدهم ضخم الجثة ، أصلع الرأس ، يجيد استعمال المسدسات ، وله شهرة كبيرة في عالم الاجرام . . والآخر طويل القامة ، نحيل ، ذو شارب ضخم ، يلبس نظارة سوداء باستمرار ، مما يثير شك أن تكون أحد عينيه ، لا ترى .

لا يتحرك « عوني » بدونها . . يقطن « عوني » الغرفة (١١٣) ، والحارسان في الغرفة (١١٤) . . . يشاهد « عوني » صباحا يوميا في حمام السباحة بالفندق ، يحيط



في غرفة مجاورة لعوني في الفندق ، كان يلازمه اثنان من الحراس الخصوصيين . أحدهم ضخم الجثة ، أصلع الرأس ، يجيد استعمال المسدسات . . والآخر طويل القامة ، نحيل ، ذو شارب ضخم ، يلبس نظارة سوداء باستمرار .

به الحارسان • وهو لا ينزل إلى المياه ، ولكن يكتفى
بالجلوس في الشمس •• ويبدو أنه في انتظار شيء ما !
يجب أن تكونوا في غاية الحذر ، فقد يكون مع «عوني»
أشخاص آخرون ، غير ظاهرين ••

سكت « أحمد » لبرهة ثم أكمل قراءته ••

« ليس مجرد التخلص من «عوني» ، يعني انتهاء
مهمتكم •• فأنتم تعرفون أهمية الوثائق التي حصلتكم عليها
•• فيجب عدم العودة ، إلا بعد الانتهاء ، وتصفية هذه
الخطة الجنونية •• إن «عوني» ، مجرد خطوة من
خطواتكم ، حتى الوصول إلى نهاية هذه العصابة ، التي
تفكر في إصابة العالم بأكبر الكوارث التي يمكن أن تحل
بالأرض ، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية •• وفي الحقيقة
أن الهدف ربما ليس البترول وحده •• إن المسألة قد
تكون أكبر من ذلك بكثير • أرجو موافاتي بأية تطورات
مع تمنياتي بالتوفيق ••

أنهى « أحمد » قراءة الرسالة ثم قال : لقد وضع رقم
« صفر » أيدينا على كل المعلومات الضرورية •• وليس لنا

من عذر !

« فهد » : أظن أن «عوني» سيصاب بالدهشة ،
لوصولنا إلى مكانه بهذه السرعة !

« إلهام » : المهم سرعة السفر إلى « تاكوما » ، قبل أن
يطير العصفور !

قفز « بوعمير » من مكانه بسرعة ، على أثر سماعهم
صوت محرك السيارة « البويك » في جارج الفيلا • وثنا
أسرع « أحمد » و « بوعمير » لتسلم السيارة • وقاما
باختبار الأسلحة التي أحضرها عميل رقم « صفر » •• وفي
الواقع أنها كانت مجموعة رائعة تصلح لمعركة ضخمة •

كانوا في لحظات داخل السيارة الضخمة القوية ••
يقودها « بوعمير » ، بجواره « أحمد » بينما جلس
« فهد » و « زبيدة » و « إلهام » في الخلف ، وهم
يتجادبون أطراف الحديث عن «عوني» وهل سيقع هذه
المررة ••• أم يهرب كما حدث في الصدام الأول بينهما
وبينه •

كان النهار صحواً ، والجو يميل إلى البرودة ، وإن

تمت إجراءات التسجيل بالفندق في سرعة ، وأخذ
الشياطين مفاتيح غرفهم ٠٠٠ حيث أقامت « زبيدة » مع
« إلهام » كالعادة ، وانفرد « أحمد » بغرفة ، و « بوعمير »
و « فهد » في غرفة معا .

ذهب « أحمد » إلى غرفته ، وقد قرر ألا ينام ، وأن
يترك زملاءه الأربعة ينامون ، وينزل هو لدراسة موقع
« جرانند أوتيل » ، استعدادا للقيام فجرا بالهجوم ٠٠٠



كانت الشمس ساطعة ، تكشف جمال المنطقة المحيطة بمدينة
« سياتل » الضخمة .

كان « بوعمير » يقود السيارة ، وقد استسلم لمتعة
القيادة على طرق السفر الأمريكية الواسعة ، والسيارة
تقطع الطريق بسرعة وثبات ، حتى أشرفت بعد نحو أربع
ساعات ، على مدينة « تاكوما » الصغيرة النائمة في أحضان
الجبال . وأخذ « بوعمير » يتبع إرشادات المرور ، حتى
وصلوا إلى فندق ، كانوا قد اختاروه من الدليل ، قريبا
من فندق « جرانند أوتيل » ، حيث ينزل « عوفى » ، حسب
معلومات رقم « صفر » .

ولكنه بعد لحظات ، قرر أن من الأفضل أن يتفاهم مع « بوعمير » و « فهد » ، فاذا حدث له شيء عرفا ما يجب عمله . وفعلا ، غادر غرفته بعد أن أحكم إغلاقها ، وأسرع إلى غرفة « فهد » و « بوعمير » . فوجدهما مازالا يخلعان ثيابهما . . .

قال « أحمد » : إننى أنوى أن أذهب لفندق « جراند أوتيل » . . . سوف أستطلع الموقف هناك ، وأحاول جمع أكبر قدر من المعلومات . . . إننى أفضل أن نفاجىء « عونى » فقد يتمكن من معرفة مكاننا ، ويهاجمنا !
« بوعمير » : فكرة جيدة ، ولكن من الأفضل أن نذهب نحن الثلاثة !

« أحمد » : لا . . . سأذهب مع « فهد » وابق أنت هنا لتتبع سير الأحداث . . . وحتى نستطيع إيقاظ « زبيدة » و « إلهام » فى وقت مناسب للهجوم . . . واتركهما ترتاحان الآن !!

« بوعمير » : لا بأس . . . كما تشاء . . .
وبعد أن كاد « فهد » ينتهى من خلع ملابسه ، عاد

لارتدائها مرة أخرى . . .

ولكن حدث ما لم يكن فى الحسبان . . . فقد فتح الباب فجأة ، وعندما التفت الثلاثة إليه ، فوجئوا بفوهة مسدس طويلة ، تبرز من الباب المفتوح .





رجل.. في المصعد!

دخل الرجل إلى الغرفة ، وكان يرتدى بدلة سوداء ،
شديدة الأناقة ، نحيف .. طويل القامة ، له شارب أسود
ضخم .. وسرعان ما عرفه الأصدقاء .. فهو بلاشك الحارس
الخصوصي « لعوني » ..

أغلق الرجل الباب خلفه .. كانت المفاجأة قد أذهلت
الشياطين الثلاثة .. فلم يتصوروا أن تصل المعلومات
« لعوني » بهذه السرعة ، حتى يرسل هذا السفاح في نفس
الساعة لوصولهم .. لا بد أنهم كانوا مراقبين منذ
وصولهم ..

كل هذه الخواطر مرت بأذهان الشياطين الثلاثة وأحسوا



كانت المفاجأة قد أذهلت الشياطين أن تصل المعلومات لعوني بهذه السرعة ..
وفجأة دخل إلى غرفتهم رجل يرتدى بدلة سوداء شديدة الأناقة نحيف ،
طويل القامة ، له شارب أسود ، ضخم .. لكن سرعان ما عرفه
الأصدقاء ..

بالخجل من أنفسهم .. لقد كان يجب أن يتوقعوا الهجوم .
كان المسدس موجهاً إلى « أحمد » ، الذي كان يتوسط
الغرفة ، في مواجهة الرجل الذي كان يتسم بثقة ، وهو
يقول : مرحبا بكم في « تاكوما » .

كان لا بد للشياطين من سرعة التحرك ، وإلا فضغطة
واحدة على زناد هذا المسدس الضخم ، الذي يحمله الرجل
كافية لأن تشطر رجل إلى نصفين ..

وكانت البداية من فهد ، الذي كان في جانب الغرفة ..
وبالتالي جانب الرجل ... كان قبيصه مازال في يده ،
فأداره بسرعة ثم قذفه بكل قوته في وجه الرجل .. كانت
لحظة أو أقل تكفي للتصرف .. وهذا ما حدث . في نفس
اللحظة ، كانت موجة إلى الرجل قبضة « بوعير » الغليظة
التي كانت كفيفة أن تجعل الرجل النحيل يترنح .. ثم يفقد
توازنه ، ويسقط على جانبه الأيسر .

ولكن يد الرجل القوية ، كانت لاتزال تمسك بالمسدس
الضخم . وكان رد فعله في غاية السرعة .. ضغط على
زناد المسدس لتنتقل منه قذيفة كادت تستقر في كتف

« أحمد » ، الذي ارتدى جانبا . وتلتها قذيفة أخرى ،
قطعت الغرفة لتستقر في المنضدة ، التي كان يقف عندها
« فهد » ..

وكانت قدم « أحمد » القوية ، أسرع من الطلقة
الثالثة .

ارتدى « أحمد » على الأرض ، وأرسل قدمه في الهواء
بسرعة شديدة ، أصابت يد الرجل التي تحمل المسدس ،
فطار إلى نهاية الغرفة .

وكانت بداية لسيطرة الشياطين على الموقف ..
حاول الرجل مد يده إلى داخل سترته ، ولكن يد « فهد »
أسففته بضربة ، ارتفع على أثرها صوت آهة عالية من
الرجل .. سقط بعدها على أرض الغرفة بلا حراك ، وقد
انتهت أناقته ، واختفت الابتسامة الواسعة التي كانت تملأ
وجهه .

لم تستمر المعركة سوى نصف دقيقة .. ولكنها كانت
كافية لاعادة النظر في خططهم المقبلة .. نظر الشياطين
الثلاثة إلى بعضهم البعض ، فقد أذهلتهم سرعة تحرك

« عوني » ... ودقته ..

وإن كان لم يقدر كفايتهم القتالية ، تقديراً كافيًا .

« أحمد » : لقد كنا في غاية السذاجة ، إذ تصورنا أننا

سنسبق « عوني » !!

« بوعمير » : أخشى أن يكونوا قد هاجموا « زبيدة »

و « إلهام » ..

قفز « فهد » إلى باب الغرفة .. وطرق على غرفة

« زبيدة » و « إلهام » ، وكم كانت مفاجأة .

فقد فتحت « إلهام » الباب ونظرت إلى « فهد » نظرة

استفسار وقالت : ماذا حدث ؟

« أحمد » : الحمد لله أنكما بخير !!

« زبيدة » من داخل الغرفة : هل حدث شيء ؟

« أحمد » مبتسماً : حدث هجوم مفاجيء من أحد أعوان

« عوني » .. ولكن الموقف على مايرام !!

عاد « أحمد » و « فهد » إلى الغرفة ، وكان الرجل

مازال راقداً على الأرض ، وقد انحنى عليه « بوعمير »



كان الرجل مازال راقداً على الأرض ، وقد انحنى عليه « بوعمير » وأخذ يفتشه بدقة .. ولم يكن معه سوى مسدس آخر صغير موضوع في أحد جيوبه الداخلية .

وأخذ يفتشه بدقة • ولم يكن في توقعهم أن يجدوا شيء
يمكن أن يدلهم على شخصية الرجل ، لأن رجل عصابات
كهذا ، لا يحمل عادة أية شيء يمكن أن يدل على شخصيته
أو شخصية مرسله •• لم يكن معه سوى مسدس آخر
صغير موضوع في أحد جيوبه الداخلية •

« أحمد » : لقد حدث كل شيء بسرعة •• وأعتقد أن
أحدا لم يلاحظ شيئا !
« فهد » : أظن ذلك ••

« أحمد » : بالتأكيد إن هناك آخرون في صالة الفندق
في انتظار الرجل !!
« بوعمير » : أعتقد ذلك •• إن خروجنا من الغرفة ،
أصبح عملية صعبة في حد ذاتها ••

« أحمد » : لا بد من سرعة التحرك •• ولا أجد طريقة
أخرى سوى التنكر ••

« بوعمير » : فعلا •• التنكر هو الحل الوحيد ••

« فهد » : المهم •• كيف سنتخلص من هذا الرجل ؟

« بوعمير » : أرى ضرورة إبلاغ إدارة الفندق •• فالرجل

في غرفتنا !

« فهد » : ان ذلك سوف يؤدي بنا إلى متاهات كثيرة ،
من أسئلة ، واستفسارات ، وتحقيقات ، نحن في غنى
عنها !

« أحمد » : أحسن طريقة ، هي أن نضعه في مصعد
الفندق •• وبذلك لن يعلم أحد ، من أي دور قادم •••
وسيعلم زملاؤه بما حدث ، ويعرفون أننا لسنا لقمة
سائغة !

« بوعمير » : ولكن أولا ، يجب أن يكون أحدنا في
صالة الفندق متنكرا ، ليرى من هناك •• انهم في الأغلب
ينتظرون نتيجة حضوره إلينا !



بدأ الشك . رب إلى « هـ » . . . ود يده إلى مقبض
 الباب وحاول إدارته . . . ولكن الغرفة كانت مغلقة من
 الداخل . . . فكر في الذهاب إلى « أحمد » و « بوعمير »
 . . . ولكنه رأى أنه لا فائدة من إضاعة الوقت ، فرجع إلى
 الخلف ، ثم وجه كتفه ناحية الباب ، وسند قدمه على حائط
 المر ، ثم انطلق بكل قوته ناحية الباب ليفتحه . . . انفتح
 الباب بسرعة قبل أن يصل إليه ، وانطلقت منه « زبيدة »
 مبتسمة . . . وبصعوبة شديدة ، استطاع « فهد » أن يسيطر
 على اندفاعه ، وكاد أن يصطدم « بزبيدة » لولا أنها
 تراجعت خطوة إلى الخلف . . .

توقف « فهد » ونظر إليها وهو لا يدري ماذا يقول . . .
 وظهرت « إلهام » في الشرفة وهي ترقب الموقف . . .
 وقالت مبتسمة « لفهد » : هل كنت تتدرب على الجري
 في المرايا « فهد » ؟
 « زبيدة » : ادخل بسرعة لقد كنا نرقب الطريق من
 الشرفة . . . هناك تحركات مريبة . . . لهذا ، أغلقت الباب
 من الداخل . . .



قام « فهد » وفتح باب الغرفة بحذر شديد ، ونظر على
 يسار ويسار الردهة الخارجية ، ولم يكن شخص في المر
 . . . فذهب وطرق على غرفة « زبيدة » و « إلهام » ، وانتظر
 للحظة . . . ولم يفتح أحد . . . ثم عاد وطرق الباب مرة
 أخرى . . . ولم يفتح أحد للم . . . الناس . . . ثم أعاد الطرق
 أكثر قوة . . . وانتظر لحظة قصيرة ، ولكن استمر الصمت . . .

يحصل الرجل الآن .. ولم تمر لحظات ، حتى أضاعت الأرقام التي تعلقو المصعد ، وبدأت في العد التنازلي من الطابق الذي يقطن فيه الشياطين ، ثم الذي يليه ، في سرعة متجهة إلى الطابق الأرضي ، الذي به صالة استقبال الفندق .

استقر المصعد في النهاية ، في الدور الأخير ، ووقف .. وبقي « أحمد » ينتظر أن يفتح أحد النزلاء باب المصعد ، وتبدأ الأحداث .

وتقدمت إحدى السيدات قادمة من الخارج ، ناحية المصعد في خطوات سريعة ، ووضعت يدها على مقبض المصعد .. وأخذ « أحمد » يرقب الرجال الأربعة ، وأذنه تتابع صوت باب المصعد الذي فتح .. وبدأ ينتظر صوت صرخة السيدة .. وكم كانت دهشته ، وهو يرى السيدة تدخل المصعد ، الذي كان خاليا تماما ..



دخل « فهد » الغرفة ، وأغلقها مرة ثانية ... ثم بدأ يحكى « لزبيدة » و « إلهام » ما حدث لهم باختصار ، ثم طلب حقيبة التنكر ، التي لم تكن تفارق « إلهام » في أى مكان تذهب إليه ، ثم شرح لهما خطة التخلص من الرجل . ثم عاد مرة أخرى إلى « أحمد » و « بوعمير » ..

بعد لحظات ، كان من الصعب معرفة شخصية « أحمد » بعد أن وضع شارب ثقل ، وأضاف قليل من الشعر الأبيض إلى حاجبيه ، وارتدى شعرا مستعارا أيضا ، وأضاف إلى ذلك نظارة طبية سميكة العدسات ، مما غير من شكل عينيه تماما ..

وبدأ يتظاهر بقراءة جريدة في صالة الفندق التي لم يكن بها سوى أربعة أشخاص .. لم يكن منهم أحدا تنطبق عليه مواصفات الحارس الآخر ، الذي وصفه لهم رقم « صفر » . بدأ « أحمد » يرقب بحذر الأشخاص الأربعة ليرى ردود أفعالهم حيال الأحداث القادمة .

وبعد لحظات قليلة ، نظر إلى ساعته ، فحسب الاتفاق بينه وبين « بوعمير » و « فهد » أن يهبط المصعد الذي

على الباب طرقة معينة .. وسرعان مافتح الباب ، ودار
« أحمد » بنظره في الغرفة بهدوء .

كانت « إلهام » و « زبيدة » قد انضمتا إلى « فهد »
و « بوعير » .

قالت « إلهام » : لقد تأخرت !! من كان في انتظار
الرجل .. ؟

« بوعير » : ماذا حدث في صالة الفندق ؟

فهم « أحمد » من أسئلة الشياطين أن الخطة قد نفذت ،
ووضع الرجل في المصعد حسب الاتفاق .. إذن أين
ذهب ؟

جلس « أحمد » على كرسي في جانب الحجرة ، وقد
تعلقت به أعين الشياطين .

قال « أحمد » : لم يصل الرجل إلى صالة الفندق !!

بدأت علامات الدهشة تظهر على وجوه الشياطين ...
ومرت لحظة ، لم ينطق فيها أحد بكلمة .. وبدأت الخواطر

تدور برؤوسهم .. أين ذهب الرجل ؟ !

« زبيدة » : كيف !! لا بد أنك تمزح !



رسالة إلى الشخص الخطأ!

تسر « أحمد » في مكانه من الدهشة .. لقد تأكد
من أن المصعد انطلق هابطا من الدور الذي يقطنون به ..
فماذا حدث ؟ .. هل حدث شيء منع « فهد » و « بوعير »
من تنفيذ خطتهم ؟ .. هل حدث اشتباك مرة ثانية ؟ .. هل
أصاب أحدهم مكروه ؟

قرر « أحمد » الانتظار قليلا ، حتى لا يلحظ أحد شيئا
.. وبعد لحظات ، تقدم ناحية المصعد ، وهو لا يزال
يختلس النظرات بحذر شديد على الرجال المتفرقين في صالة
الفندق ، حتى وصل المصعد فدخله وأغلق الباب .

وصل « أحمد » غرفة « فهد » و « بوعير » ، وطرق

« فهد » : لقد تم تنفيذ كل شيء ، وبدقة .. ولم يتدخل مخلوق ، حتى أغلقنا الباب وهبط المصعد !

« إلهام » : الاحتمال الوحيد ، هو أن الرجل أفاق ، وخرج من المصعد !

« أحمد » : ليست مشكلة .. لقد أضعنا وقتا طويلا ، فى تفاصيل لا قيمة لها .. ولم يبق إلا يومين على تشغيل السخانات ، وذوبان الجليد .. والمهم وقف هذا كله .. والقبض على « عونى » !

« بوعمير » : وماذا تقترح ؟

« أحمد » : استعدوا للرحيل .. وسأذهب أنا للسؤال عن « عونى » فى ملابس التنكر ..

هاتوا السيارة ، وقفوا بها قريبا من « جراند أوتيل » .. وإذا حدث شيء ، أو تأخرت فتدخلوا .. إنها فرصة فى مدينة صغيرة ، للعثور على « عونى » ، بعيدا عن معقله !

« زبيدة » : لقد سألت نفسى .. لماذا حصر « عونى » الى « تاكوما » ؟

« أحمد » : سؤال بديهي فعلا .. وقد سألت نفسى

مثلك .. والاجابة التى توصلت إليها لا تخرج عن احتمالين .. الأول ، أنه جاء بالصدفة .. والثانى ، أن تكون « تاكوما » أحد المراكز التى تستخدمها عصابة « سادة العالم » !

ونظر « أحمد » إلى ساعته وقال : عند « جراند أوتيل » بعد ساعة !

ثم نزل مسرعا .. فأخذ إحدى سيارات التاكسى ، وكان الظلام قد بدأ يهبط على المدينة الصغيرة .. وقطعت السيارة المسافة بين الفندقين فى عشر دقائق .

ونزل « أحمد » فى ثياب التنكر .. واتجه دون تردد إلى قسم الاستقبال فى الفندق ..

كان يعرف من تقرير رقم « صفر » أن « عونى » ينزل فى الفندق ، تحت اسم مستعار هو « عدنان بشير » .. وهكذا قال لموظف الاستقبال : من فضلك رقم غرفة « عدنان بشير » !

قال الموظف على الفور : لقد غادر السيد « عدنان » الفندق منذ ساعة !

أحسن « أحمد » أن الطير قد طار من القفص .. وأنهم كانوا مقصرين في مطاردة « عوني » . وغادر مكانه متجها إلى باب الفندق ، وهو يشعر بغضب هائل .. ولكنه لم يكذب يصل إلى الباب ، حتى صاح موظف الاستقبال :

ياسيدى .. هل أنت « مجدى سمان ؟ »

عاد « أحمد » يبطء دون أن يجيب بلا أو بنعم .. ورأى موظف الاستقبال يمد له يده بمظروف وهو يقول : لقد ترك لك السيد « عدنان » هذا المظروف .

مد « أحمد » يده وتناول المظروف وشكر الموظف .. ثم اتجه مسرعا إلى الباب ، وأحسن أن ثمة بشخص يتبعه .

وصل « أحمد » إلى الشارع ووقف يحدق في الظلام الذى هبط على المدينة تماما .. كان قد بقى نحو ٥ دقائق على موعد الشياطين ، فقرر أن يتمشى قليلا ، بعد أن يقرأ خطاب « عوني » .. فأخرج الخطاب ، وقرأه تحت مصباح الشارع ..

كان مكونا من ثلاثة سطور كتبت على عجل .. استمر

فى محاولة القضاء على الشياطين .. حاول الحصول على المستندات .. عدت إلى « سياتل » بعد العمل .

أدرك « أحمد » أن « عوني » يريد أن يشغلهم فى « تاكوما » ، حتى يتمكن من العملية الجهنمية فى شمال العالم .

اتجه إلى شارع جانبي ، تخف فيه حركة المارة حتى يرى من يتبعه .. ولكنه لم ير أحدا .. وقرر أن يجتاز الشارع إلى مطعم صغير ، يتناول فيه قطعة من الجاتوه وفتحنا من الشاي ..

نزل الرصيف ، ثم بدأ يخطو فى اتجاه الرصيف الآخر .. وفجأة ، سماع صوت محرك سيارة .. وقبل أن يتصور ما يمكن أن يحدث ، كانت السيارة تقترب منه بكل سرعتها وقد أضاءت مصابيحها حتى أعشت عينيه .. وأدرك فى ثانية أنه مهدد بالموت .. وأن السيارة تقصده مباشرة .. وسمع صرير العجلات ، كأنها وحش كاسر يريد الانقضاض عليه .. فألقى نفسه على الأرض ، ثم تدحرج بجوار الرصيف ، ومرقت السيارة بجواره .

وعندما وقف ، استطاع أن يرى سيارة ثانية قادمة ...
وظن أنها تريد أن تصدمه أيضا ، ولكنه شاهد يدا تمتد
من السيارة ، وتشير إليه .. كانوا الشياطين .. ووقفت
السيارة بجواره .. وقفز إليها ..
قفز « أحمد » بجوار « بوعمير » وصاح : انطلق فهناك
من يتبعنا !!

أدار « بوعمير » محرك السيارة ، وانطلق بسرعة شديدة
في الشارع الخالي . كان السكون مسيطرًا على الشياطين
جميعا .. ولم يسأل أحدهم « أحمد » عن شيء . ونظر
« بوعمير » في مرآة السيارة ، ورأى أضواء قادمة خلفه ،
تدب منه بسرعة جنونية ..

« فهد » : كانت السيارة تريد أن تدهسك !
« أحمد » : نعم .. وأظن أن من يقودها كان يتبعني
من الفندق .

كادت السيارة المطاردة أن تصل لسيارة الشياطين .. فن
الواضح أنها سريعة جدا .. فضغط « بوعمير » بكل
قوته على دراسة البنزين ، وبدأ في زيادة سرعته أيضا ..

كانت الشوارع خالية تماما .. نصف مظلمة .. وأصوات
انزلاق عجلات السيارتين تحدث أزيزا مرتفعا ، يخترق
هدوء الشوارع ..

انحرف « بوعمير » بكل سرعته يسارا ، في أحد
الشوارع الضيقة .. وانحرفت السيارة التي خلفه في نفس
الشارع وبنفس سرعتها .. كان من الواضح أن قائدها
محترفا ، ومدربا على هذه المطاردات المخيفة ..



صاح بوعمير : أخفضوا رؤوسكم !
بدأ « بوعمير » فى زيادة سرعة السيارة ، حتى أصبحت
تلامس سطح الأرض فقط ، وبدأت المسافة بينهم وبين
السيارة الخلفية تزداد تدريجيا ..
لمح « بوعمير » ميدانا صغيرا فى نهاية الشارع الصغير
فصاح :

استعدوا !

وأدار مقود السيارة دورة كاملة حتى اتجهت عكس
الاتجاه الأول .. وأصبحت فى مواجهة السيارة التى
تطاردهم ..

وهنا ضغط « بوعمير » بكل قوته على دواسة البنزين ،
وانطلق بكل سرعته فى مواجهة السيارة الثانية .. وأضاه
أضواء السيارة القوية ، وبدأت المسافة تضيق بين السيارتين
... حتى أصبحت مجرد أمتار ، ولم يخفض « بوعمير »
من سرعته ، وكأنه لا يرى شيئا أمامه ..

وهنا ... لم يكن هناك طريق آخر أمام قائد السيارة
الثانية ليتفادى سيارة الشياطين ، سوى أن يصعد فوق

٥٥



ولكن « بوعمير » لم يكن بالخصم السهل ، فكان هو
أيضا من أفضل قائدى السيارات ، فى مجموعة الشياطين
... ولكم أدار مطاردات فى مثل هذه الظروف ..
كانت السيارتان تمرقان فى الشوارع الضيقة بسرعة
جنونية ، والسيارة الخلفية ملتصقة بظهر سيارة الشياطين ،
وكانها تجرهما ..

نظرت « إلهام » خلفها وقالت : السيارة بها رجلان !
ماكادت « إلهام » تكمل جملتها ، حتى انهار زجاج
السيارة الخلفى ، اثر طلقة مسدس مصوبة من السيارة
الخلفية ، مرت فوق رؤوس الشياطين .

٥٤



حادث ونقطة بداية أخرى!

انحرف « بوعير » بالسيارة إلى طريق جانبي ، ثم توقف .. وساد الصمت بعد ما حدث .. وكان « بوعير » في حاجة إلى دقائق ، يسترد فيها أعصابه ، بعد المطاردة التي انتهت هذه النهاية الدامية .

قطع « أحمد » جبل الصمت متسائلا : الشيء الملفت للنظر هو .. لماذا حضر « عوني » إلى « تاكوما » ؟ لماذا اختار هذه المدينة الصغيرة ؟ هل هي مجرد صدفة ؟ أم أن « تاكوما » تعني شيئا بالنسبة لعصابة سادة العالم ؟

ثم مد يده في جيبيه وأخرج الخطاب الذي تسلمه من موظف الاستقبال في فندق « جرانند أوتيل » وقال : هذه

رصيف الشارع ، وما أن اصطدمت العجلة الأمامية بكل سرعتها بحافة الرصيف ، حتى انفجرت وفقد قائدها القدرة على السيطرة عليها ، وارتفعت السيارة ، ومالت على أحد جانبيها ، ثم انقلبت على ظهرها ، واستمرت في التقلب عدة مرات ، حتى استقرت مرة أخرى على الأرض .
توقف « بوعير » ، ونظر في المرآة ليرى السيارة ، وما حدث لها .. كانت السيارة قد تهشمت تماما ، واشتعلت فيها النيران .



غيابنا !

« إلهام » : إن ساعتين لن تؤثرنا في سير الخطة .. ونحن نعلم أن التفجير لن يتم الآن .. فهم لم يحصلوا بعد على مفاتيح السخانات !

« زبيدة » : من الخطأ الوقوف هكذا ، فقد يلفت هذا إلينا الأنظار ، خاصة بعد ما حدث للسيارة .. هيا تتجول ! وأدار « بوعمير » السيارة ، ثم عاد من نفس الطريق .. كان هناك تجمع من المارة وسيارات الاسعاف .. وعندما اقتربوا من مكان الحادث ، شاهد « أحمد » أحد الأشخاص يتجول قريبا من الحادثة .. وتأكد أنه شاهد هذا الوجه من قبل !

قال « أحمد » على الفور : هذا الشخص الطويل ، الذي يرتدى الملابس الفاتحة اللون ، إنه من رجال عصابة سادة العالم .. لقد رأيت في جزيرة « سيورد » .. إن لهذه العصابة تواجد قوى في « تاكوما » .. إنها بالتأكيد أحد مراكزهم الرئيسية !

« بوعمير » : وماذا يضيف هذا إلينا ؟

الرسالة موجهة من « عوني » إلى شخص يدعى « مجدى سمعان » .

وفتح « أحمد » الرسالة وعلى ضوء السيارة الداخلى قرأ :

الأخ مجدى

لم أستطع الانتظار أكثر من هذا .. كان يجب أن تحضر فى الصباح .. لم نعقد الاجتماع ، لأن « ك » لم يتمكن من إحضار مفاتيح السخانات فى موعدها .. اتفقت مع « س » على أن ينتظر فى حديقة المدينة ، عند منتصف الليل .. أرجو أن تسلمه مامعك وسيلحق بى ..

ونظر جميع الشياطين فى ساعاتهم .. منتصف الليل فى حديقة المدينة .. هذه هى نقطة بداية أخرى ..

قالت « إلهام » : إنها رسالة هامة جدا .. قفى إمكاننا متابعة هذا الاجتماع الليلي !

نظر « فهد » فى ساعته ثم قال : أمانا ساعتان !

« أحمد » : إننى أخشى أن يكون هذا تدييرا لأبسادنا عن مطاردة « عوني » ، حتى يتمكن من تنفيذ خطته فى

كان الرجل يستمع إلى أحاديث الناس .. وكان أحد الضباط يستجوب شاهدا ..

وقال الرجل : كانت السيارتان تسيران بسرعة رهيبية !!

الضابط : ومن الذى كان يطارده الآخر ؟

الشاهد : هذه السيارة كانت خلف السيارة الأولى .. وكنت أطل من نافذتى عندما سمعت هدير العجلات على أرض الشارع ، ولفت نظرى ما يحدث .. وقد كان سائق السيارة الأولى ماهرا ..

واستطاع أن يجبر السيارة الثانية على الوقوع فى



« أحمد » : سأنزل لمتابعته .. عليكم بالذهاب إلى حديقة المدينة .. ومن المؤكد أنها حديقة وحيدة فى بلدة صغيرة .. وسوف أكون هناك فى الموعد .. فاذا لم أصل فتصرفوا مع « مجدى » ، ومن يقابله .. وليكن موعدنا عند « جرانند أوتيل » فى الصباح !
ونزل « أحمد » من السيارة ، بعد أن تأكد من وجود مسدسه الضخم فى مكانه .. وأسرع فى اتجاه مكان الحادث خلف الرجل الطويل .

الخطأ ١.

استعان « أحمد » بالظلام ليقترّب من الرجل ، حتى أصبح خلفه وكان الرجل يستمع باهتمام إلى الحوار الدائر بين الضابط والشاهد ..

قال الضابط : هل استطعت معرفة رقم السيارة الأخرى؟
الرجل : لا .. ولكنى أعتقد أنها سيارة مؤجرة .. وأن زجاجها الخلفى قد أصيب بطلق نارى مباشر ..

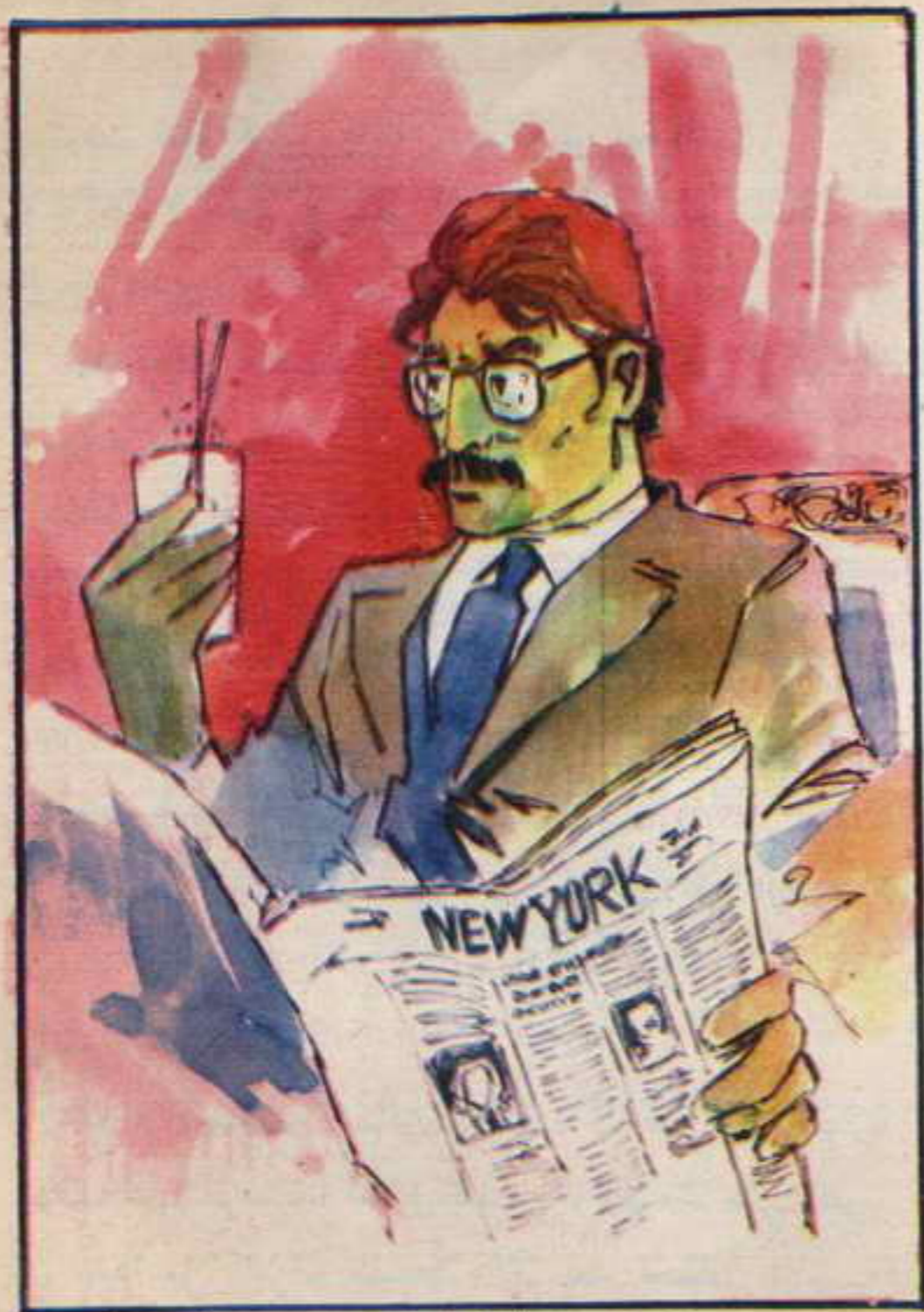
أدرك « أحمد » أن هذه المعلومات سوف تطلق البوليس خلفهم ، مما قد يؤدي إلى تعطيل المهمة .. إذا لم يؤدي إلى مشاكل أكبر .. وأخذ يفكر فيما يفعله ، وفيما يفعله الشياطين في هذه اللحظة .. ولم يكن أمامه إلا الاستمرار في متابعة الرجل الطويل ذى الملابس الفاتحة .

سار الرجل بسرعة في اتجاه كازينو صغير في نهاية الشارع ، وسار « أحمد » خلفه ، محاولاً قدر الإمكان عدم إشعاره بأنه يتابعه .. وكان « أحمد » مازان في تنكره فلم يكن في إمكان الرجل التعرف عليه .

وصل الرجل إلى الكازينو ودخل ، فدخل « أحمد »



سار الرجل بسرعة حتى وصل إلى الكازينو ، واتجه فوراً إلى جهاز التليفون في نهاية الصالة ، ووقف « أحمد » وهو في ملابسه التكرية واستطاع أن يلتقط الرقم الذى طلبه الرجل ... وانطبع في ذهنه على الفور .



كان من الصعب معرفة شخصية "أحمد" بعد أن وضع شاربًا ثقيلًا، وأضاف قليلاً من الشعر الأبيض إلى حاجبيه وارتدى شعراً مستعاراً، ونظارة طبية سميكة العدسات... وبدأ يتظاهر بقراءة جريدة، ليرقب بعذر الأشخاص الأربعة في صالة الفندق.

خلفه ، واتجه الرجل فوراً إلى جهاز التليفون الموضوع في نهاية الصالة ، ووقف « أحمد » قريباً بحيث استطاع أن يلتقط الرقم الذي طلبه الرجل .. وانطبع في ذهنه على الفور ، ثم اقترب أكثر ، واستمع إلى الرجل وهو يشرح تفاصيل الحادث للطرف الآخر على التليفون ، وقد كان بناديه طول الوقت بكلمة « يازعمي » مما يؤكد أنه زعيم عصابة سادة العالم ، أو واحد من أهمهم .

اتهى الرجل من المكالمة ، وابتعد « أحمد » عنه وإن ظل يراقبه ، حتى جلس إلى إحدى الموائد ، وطلب عشاء ، بعد أن نظر إلى ساعته .. وفعل « أحمد » مثلما فعل الرجل تماماً .. نظر إلى ساعته فوجد أنه لا تزال هناك ساعة ونصف الساعة قبل منتصف الليل ، وهكذا ، طلب هو الآخر عشاءً فاخراً .. ثم أخذ يفكر في الاستفادة من رقم التليفون الذي شاهد الرجل يطلبه .

قام إلى جهاز التليفون وأدار رقم الدليل ، وعندما رد عليه قال : من فضلك ، أريد أن أعرف المكان المركب به رقم

تليفون ٤٤٦٦١١١ .

ردت فتاة الدليل قائلة : دقيقة من فضلك !
وأخذ « أحمد » ينتظر الرد ، وهو يختلس النظر من
الرجل الذي كان قد بدأ فى تناول عشاءه . . .

بعد دقيقة بالضبط ردت الفتاة : أنه فى « ساوث
ستريت ١٦ » .

شكرها « أحمد » . . ووضع السماعة ، وقرر أن يلغى
عشاءه ، ثم خرج إلى الشارع وطلب سيارة ، وأعطى السائق
العنوان . .

انطلقت السيارة حتى غادرت المدينة تقريبا ، ثم انحرف
إلى شارع طويل ، خافت الاضاءة ، وسارت حتى آخره
تقريبا ، ثم توقفت أمام مبنى ضخم ، بدا فى الظلام كأنه
هرم ، وقد أحاطت به حديقة واسعة ، وسور حديدي
مرتفع . .

دفع « أحمد » للسائق أجرته ، ثم قفز من السيارة ،
ووقف على الرصيف المقابل للمبنى ، ولاحظ على الفور ،
أن عددا من الغرف مضاءة . ثم بعد لحظات ، شاهد
شخصا يقترب من الباب داخل الحديقة ، ولاحظ وجود

سلاح يلمع فى الضوء الخافت ، فعرف أن المكان تحيطه
حراسة مشددة .

ابتعد عن المبنى ، ودار دورة واسعة حتى وصل إلى مكان
تظله الأشجار بجوار السور ، واستجمع قوته ، ثم قفز
إلى شجرة ، وأخذ يتسلق بسرعة ، حتى وصل إلى أعلى من
السور ، ثم قفز إلى الحديقة . واتذخر لحظات ، يستجمع
نفسه وينصت . . كان الهدوء يسود المكان ، فسار بسرعة
منحنيا قدر الامكان ، حتى اقترب من المبنى الضخم ،
واختار نافذة يخرج من زجاجها المسدل الستائر شعاع
من الضوء ، ثم نظر من خلال النافذة ، وشاهد مجموعة من
الحراس المسلحين قد جلسوا يلعبون الورق ويتحدثون . .
وأدرك على الفور أن هذا المكان الهادئ هو فى الحقيقة
مقر عصابة سادة العالم .

سار حتى وصل إلى نافذة مظلمة ، وأخرج من جيب
سرواله الخلفى جرابا صغيرا به عدد من الأدوات الدقيقة
. . اختار منها واحدة ، عالج بها النافذة لحظات حتى
انفتحت ، ووضع الجراب مرة أخرى ، وتأكد من أن مسدسه

معد للاطلاق ، ثم رفع زجاج النافذة بهدوء ، وتسلق النافذة
ودخل إلى الغرفة .

كانت الغرفة تسبح في ظلام دامس .. فأخرج مصباحه
الصغير ، وأطلق شعاع من الضوء ، واستطاع أن يكتشف
أنه في غرفة خرائط ، قد علق على جدرانها عددا كبيرا
تمثل بلاد العالم .. وقد وضعت علامات حمراء ، وصفراء
وزرقاء ، على عدد من العواصم والمدن .. ولاحظ أن ثمة
علامة كبيرة زرقاء ، على مكان ، في قلب أفريقيا .

اتجه إلى الباب وفتحه ، وأطل على دهليز طويل مظلم ،
فمشة فيه حتى وصل إلى باب . سمع خلفه حوارا غاضبا ،
فوضع أذنه على فتحة المفتاح ، وحاول أن ينصت .. ولكن
ذلك لم يستمر سوى لحظات قليلة ، عندما نبهته حاسة
الخطر إلى حركة خلفه ، ودون أن ينظر ليرى ماسيحدث ،
وجه ضربة قوية خلفية بقدمه .. وأصابت الضربة هدفها ،
فقد سمع آهة عميقة تصدر من العدو المجهول ، ثم التفت
ليراه يترنح ، ثم يقع .. ولكن لسوء الحظ وقع على الباب
الخشبي ، وأحدث وقوعه صوتا قويا داويا ، في الصمت
المخيم على المكان .



نظرت إليها "خلفها وقالت :
"السيارة بها رجلان" ! وما كادت تكمل حملتها حتى انهار زجاج
السيارة الخلفي إثر طلقة مسدس مصوبة من السيارة الخلفية .
مرت فوق رؤوس الشياطين .

الأدراج كلمتي « مشروع الأسكا » .. وأدرك أنه في
معمل التجارب الخاص بعملية تسخين الجليد في الأسكا ،
وإذابته لاستخراج البترول ، رغم أن هذا قد يدمر قارات
بأكملها .

كان يسمع أصوات الأقدام هنا وهناك ، والكلمات
تتناثر .. ولكنه أدرك أنه وقع على أهم جزء في هذا
المكان .. خاصة أجهزة التفجير المبتكرة التي وجدها أمامه
.. وقرر أن ينتهز الفرصة ، رغم الأخطار التي يتعرض
لها .. أمسك أحد الأجهزة ، وفحصه بسرعة ، وعرف أنه
جاهز للتشغيل . ونظر إلى ساعته .. كانت منتصف الليل
تماما .. ومعنى هذا أن بقية الشياطين الآن في الحديقة ،
في انتظار التقاء « ك » مع « ف » ، وتمنى ألا يقدموا
على عمل يعرضهم للأخطار .. فانه إذا استطاع تفجير هذا
المكان ، فسوف يدفن مشروع إذابة جليد الأسكا لمدة
طويلة ، وربما إلى الأبد .

أدار جهاز التفجير الإلكتروني الصغير ، وقدر أنه يحتاج
إلى مدة ساعة تقريبا للابتعاد عن المكان .. فضبطه لينفجر



من سـأزق
إلى سـأزق!

انطلق « أحمد » جريا في الدهليز المظلم ، وهو يسمع
أصوات كثيرة مختلطة . وعندما استدار عند نهاية الدهليز
فوجيء برجل يبرز من الظلام وفي يده مسدس .. وقبل
أن يدرك الرجل سرعة « أحمد » الخارقة ، كان المسدس
قد طار من يده في ناحية ، ثم وجد نفسه يطير هو الآخر
في الهواء ، ويسقط على الأرض .

فتح « أحمد » غرفة في أول الدهليز الضيق الذي
دخله ، ثم أغلق خلفه الباب . وبسرعة ، وعلى ضوء مصباحه
الصغير ، رأى مجموعة ضخمة من الأنابيب والقوارير
وأجهزة التفجير الإلكترونية الصغيرة ، وقرأ على أحد

بعد ٦٠ دقيقة • ثم فتح أحد الأدراج ووضع فيه ، ليسر
 ألا يعثر عليه أحد •• ثم فتح النافذة ، وانتظر قليلا ثم
 تسلقها في هدوء ، وقفز إلى الحديقة •• وقف لحظات
 بجوار الجدار •• لقد أدهشه ما شاهد •• كان سور
 الحديقة مضاء كله ، وقد سلطت عليه أضواء كاشفة حولت
 الظلام حوله إلى نهار •• ونظر إلى المبنى المكون من أربعة
 طوابق ، فوجد في كل طابق مجموعة من القناصة ، يحملون
 المدافع الرشاشة •

أدرك « أحمد » أنه وقع في فخ لا فكاك منه •• وسمع
 شخصان يتحدثان ، يسيران في اتجاهه •• فأسرع يفادر
 مكانه •• وتسلق شجرة قريبة ، ثم قبع على أحد الأغصان
 في انتظار تطور الأمور •• ولكن انتظاره لم يطل ، ففجأة
 ظهر رجل يمسك بسقود كلب ضخمة كالوحش •• كان
 الكلب يتشمم الأرض واتجه فورا إلى الشجرة ، ثم أخذ
 ينبح وهو يكاد يقطع المقود في رغبة للانقضاض •
 أسرع غدد من الحراس للتجمع حول الشجرة وأخرجوا
 مصايحهم ، وأخذوا يطلقون أشعتها بين الأغصان •• تسلق



عندما اقترب أحمد من مكان الحادث ، شاهد جمعا من الناس ، ومن بينهم رجل
 عرف أنه أحد رجال عصابة سادة العالم •• كان الرجل يستمع إلى أحاديث
 الناس بينما كان أحد الضباط يستجوب واحدا من شهود الحادث ، الذي
 قال : كانت السيارتان تسيران بسرعة رهيبه .



استطاع بسرعة فتح باب الشرفة الصغيرة ، ثم دخل إلى غرفة نوم فاخرة ، وتبنى لو يلتقى بنفسه على الفراش ، ويستغرق في النوم . . . ولكنه بدلا من تحقيق هذه الأمنية فتح الباب وأطل على دهليز مضاء إضاءة خافتة ، فسار فيه سريعا ، ثم صعد على السلالم التي قابلته في نهاية الدهليز . . . وسار على أطراف أصابعه ، حتى وصل إلى الطابق الرابع ولم يسر فيه . ولكنه صعد إلى سطح المبنى . . . واقترب بحذر من السور ونظر . . . كان الرجال يجرون في كل اتجاه . . . وما زال بعضهم متجمع تحت الشجرة . كان المبنى وحيدا وسط الحديقة الواسعة . . . وليس ثمة مبنى آخر قريب يمكن أن يقفز إليه . . . ونظر إلى ساعته . . .

« أحد » حتى آخر غصن يمكن أن يحتل ثقله . . . ووجد نفسه مقابل الطابق الثالث . . . وبجوار شرفة ، استجمع قوته ، ثم قفز إلى الشرفة ، واستطاع أن يسك بالسور الخشبي ، ثم ينشئ كالبهلوان ، ويقع على أرض الشرفة . . . في نفس الوقت الذي كانت مصاييح الحراس قد أضيات الشجرة تماما وسمع صياح الحراس مستزجا بنباح الكلب .



الانفجار الوشيك •

في الصمت •• سمع صوت سيارة تقترب من المكان ••
ثم تقترب من الباب •• وأسرع يطل على ما يحدث •• ودق
قلبه بعنف ، عندما شاهد السيارة التي كان يستقلها مع
الشياطين •

ماذا حدث ؟ هل هم أسرى أم هم مهاجمين ؟

فتح الباب ، فأدرك « أحمد » أن الشياطين قد وقعوا
أسرى ، وأن عليه الآن مهمة إنقاذ نفسه ، وإنقاذ زملائه •
كان الموقف حرجا •• والدقائق الثمينة تمر سريعا ••
واستطاع أن يرى باب السيارة يفتح ، ثم ينزل منه رجلان
•• ولدهشته الشديدة ، كانا يرفعان أيديهما إلى فوق ••
وأحس بالراحة •• إذن فان الشياطين قد استطاعوا أسر
« ك » و « ف » •

اجتاز السطح مسرعا ، ثم نزل على السلالم •• من الطابق
الرابع •• إلى الثالث إلى الثاني •• ثم إلى الأول •• وبحذر
أخذ يتقدم في الدهليز وهو يسمع أصوات غاضبة •••

كانت الثانية عشرة والرابع •• أي أن الشياطين الآن قد
شاهدوا الرجلين •• فماذا فعلوا ؟ وفي نفس الوقت لم يبق
سوى ٥٥ دقيقة ، وينفجر جهاز التفجير الإلكتروني ، في
كميات ضخمة من الأحماض والمواد المتفجرة ، وقد يؤدي
هذا إلى نسف المبنى كله • أو على الأقل نسف جزء منه •
واشتعال النار فيه •

ذهب إلى الجانب الآخر من السور • كان يطل على فناء
خلفي به ملعب للتنس وحمام سباحة •• ومجموعة من
السيارات •• ولم يكن هناك شك ، إن الانقاذ الوحيد ،
كان من هذا الطريق •

فكر « أحمد » لحظات •• كان يتمنى أن يلتقى « بعونى »
الآن •• فهذه فرصته للتخلص منه •• ثم يحدث بعد ذلك
ما يحدث •• فان مهتهم الأساسية هي الحصول على
« عونى » •• حيا أو ميتا •• فهو رجل قد خان المنظمة
ويجب القضاء عليه بأي ثمن •• ولكن أين « عونى » في
هذا المبنى الضخم ؟ لا بد أنه قابع الآن ، وحوله عدد كبير
من الحراس المسلحين • والأمل الوحيد هو أن يقضى عليه



واستلقى الشياطين وأطلق هو الرصاص في اتجاه نهاية
 الدهليز ، فاختفى المطاردون .
 فتح أول غرفة إلى يمينه وصاح : تعالوا فوراً !
 أسرع الشياطين ودخلوا الغرفة وقالت « إلهام » :
 « بوعير » مصاب !
 صاح « بوعير » : دعك من إصابتي .. إنها ليست
 ذات قيمة !
 « أحمد » : ماذا حدث ؟
 « إلهام » : استطعنا أسر الرجلين في وقت واحد .. كان

وفجأة سمع طلقات رصاص استطاع أن يميزها .. إنها من
 مسدس أحد الشياطين .. فهم يحملون نوعاً معيناً يطلق
 قذيفة ضخمة .. وبعدها انهالت الطلقات .. فاندفع كالمجنون
 عبر الدهليز ، إلى حيث صوت الرصاص .. وشاهد
 الشياطين الثلاثة ، يتراجعون إلى الخلف وهم يطلقون
 رصاص مسدساتهم ..
 وبرز هو في الدهليز وصاح : « فهد » .. استلقوا
 أرضاً ؟



على الفور صوتا لا يمكن أن ينسأه .. صوت « عوني »
كان يقول في صوت خافت : آلو .. من « ش » .. ك ..
س « ا

هل هذا معقول .. شعار الشياطين الـ ١٣ ينطق به
« عوني » ..

رد « أحمد » وقلبه يكاد يقفز في صدره : إن « ش » ..
ك .. س « يستمع !

« عوني » : لقد أخطأتم فهمي .. وعليكم تنفيذ تعليماتي
بدقة ..

« أحمد » : إنني لا أصدق أذني !

« عوني » : لا وقت للتصديق أو التكذيب .. عليك
أن تستمع إلى كل كلمة أقولها لك ، وتنفذها فوراً ..
... هل تسمنى ؟

« أحمد » : نعم .. وعلى استعداد للتنفيذ !



مع أحدهما كمية من مفاتيح التفجير ..

بعد محاولات ، استطعنا أن نجعل الثاني يعترف ...
قال إن « عوني » في هذا المكان .. وأنه يستعد للسفر
بمجرد الحصول على المفاتيح .. فوجدناها فرصة للقضاء
على « عوني » وجئنا .. ولم نكن نتصور ، إن مقر سادة
العالم في مدينة صغيرة ، بهذه الضخامة والتسلح . وعندما
دخلنا ، استطاع أحد القناصة أن يضيب « بوعمير » في
ساقه .. ثم بدأت المعركة !

« أحمد » : لقد استطعت معرفة المكان من رقم تليفون
.. وقد أعددت جهاز تفجير ، سوف ينفجر المكان بعد
ثلث ساعة تقريبا ، فيجب الخروج قبل هذا الموعد .

« فهد » : سيكون الزمن مستحيلا .. إن المبنى محاط
بعشرات الحراس المسلحين .. ومن المؤكد أنهم يحيطون
بالعرة الآن ..

كان الموقف فعلا ميئوس منه .. ودق في هذه اللحظة
جرس التليفون ... ماذا يفعلون ؟ ..

شيء ما في نفس « أحمد » جعله يرفع الساعة .. وسمع

« أحمد » : ولكن ..

« عوني » : آسف .. إن الوقت ضيق .. وهم يستعدون
لاقتحام الغرفة ..

« أحمد » : إنني لا أصدق ..

« عوني » : لا تقاطعني .. سوف يتضح كل شيء لكم
فيما بعد !

ووجد « أحمد » نفسه يفكر في المتفجرات .. إن
« عوني » يساعدهم على الفرار .. وهو شيء مدهش ،
بعد حياته للمنظمة .. فهل يساعدهم على الفرار فعلا ، أم
أن هذه خطة مدبرة للقضاء عليهم ..

وسمع « عوني » يقول : هل تسمعي ؟

رد « أحمد » : نعم ..

« عوني » : اذهبوا إلي « تشيرسن ستريت » رقم ١٧ ،
ومفتاحه في فجوة بالسور .. إنه مكان خاص بي لا يعرفه
أحد .. وسوف أتصل بكم مرة أخرى للتأكد من
سلامتكم !

« أحمد » : اسمع ياسيدي .. لا أدري إذا كنت تخدعنا



رسالة إلى
رستم صفر!

وضع « أحمد » يده على الساعة ، ثم قال للشياطين :

إن « عوني » يتحدث !

صاح الأربعة في نفس واحد : « عوني » !

عاد « أحمد » إلى الاستماع ، قال « عوني » : اسمعي

جيذا .. إن حراس سادة العالم المسلحين يحيطون بكم ..

لن تستطيعوا الفرار .. فنفذ تعليماتي حرف حرف !

مضى « عوني » يقول : لحسن الحظ .. في الغرفة

التي أتم بها باب سري يقود إلى نفق يتصل بجاري المدينة

.. هذا الباب موجود تحت المكتب بالضبط .. أديروا

المكتب ناحية اليمين ، وسوف يفتح باب النفق !!

أم تساعدنا حقا .. وسأقول لك مقابل ماقلت لي .. لقد
وضعت متفجرات في المبنى تنفجر خلال عشر دقائق .. إنج
بنفسك أيضا !

سمع « أحمد » .. صوت أشخاص يدخلون غرفة
« عوني » في هذه اللحظة ، ووضع « عوني » الساعة
بهدوء !

وقفز « أحمد » قائلا : ساعدوني على إدارة هذا المكتب !
وقام الشياطين بإدارة المكتب ، كما طلب « أحمد » ،
وكم كانت دهشتهم ، عندما ظهرت فتحة واسعة ..
وأشار لهم « أحمد » بالنزول سريعا ، ونزلوا على سلم
ضيق من الحديد .. وتبعهم « أحمد » وحاولوا اغلاق
الفتحة من أسفل ولكنهم لم يتمكنوا .

أضاء « الشياطين » مصابيحهم ، وعلى الضوء ، استطاعوا
أن يشقوا طريقهم في الانفاق الضخمة المظلمة .. وكانت
الفران تجرى في كل اتجاه ، وتصطدم بأقدامهم .. ولكنهم
استمروا سريعا في السير ..

وكان « أحمد » يفكر في التطورات التي حدثت ..



أدار أحمد المكتب فظهرت فتحة واسعة ، فنزل الشياطين على سلم صغير
مظلم .. وأضاءوا مصابيحهم ليشقوا طريقهم في الانفاق الضخمة
المظلمة .. وكانت الفران تجرى في كل اتجاه وتصطدم بأقدامهم ،
لكنهم استمروا سريعا في السير ...

ويلج على ذهنه سؤال : لماذا تدخل « عوني » لانقاذهم ؟
ولكن قبل أن يحصل على إجابة ، سمع صوت أقدام
تبعهم من بعيد .. ثم ظهرت أضواء قوية من خلفهم ،
تضيء جدران المجارى الواسعة .. وأدرك الشياطين ، أن
أعوان العصاة قد اقتحموا الغرفة ، وشاهدوا الفتحة ..
وفى تلك اللحظة ، ورغم ابتعادهم بمسافة ، سمعوا
صوت انفجار ، تبعه سلسلة من الانفجارات .. وعرفوا أن
المتفجرات التي وضعها « أحمد » قد بدأت عملها ..
كانت الأقدام خلفهم تقترب بسرعة ، واختار « أحمد »
منعطفًا قريبًا ، وطلب من الشياطين أن يتفرقوا على الجانبين
وأن يتخذوا وضع الارتكاز .. أى أن يعتمدوا على ركبة
على الأرض ، وركبة مثنية ، كما يفعل الجنود فى تمرينات
إطلاق الرصاص .

تفرق الشياطين على الجانبين .. وأخرجوا مسدساتهم
الضخمة ، ذات المواسير الطويلة .. وتركوا مطارديهم
يقربون ، حتى إذا أصبحوا فى مدى الضرب ، انهالت
الرصاصات .. وسمعوا صوت سقوط أجساد وصيحات ..

ثم انطلق نحوهم مدفع رشاش قوى .. واستطاع « أحمد »
بناء على تحديد مكان الضرب ، أن يطلق رصاصات أسكتت
المدفع .. ثم ساد الصمت .
أسرع الشياطين يكملون سيرهم ، حتى بدأت مواسير
المجارى تضيق ، فوجدوا سلما حديديا ، صعدوا عليه ،
واستطاعوا زحزحة غطاء البالوعة ، والصعود إلى أرض
الشارع ..

كانوا فى مكان قريب جدا من الحديقة العامة .
وصاحت « إلهام » : لقد كنا هنا منذ وقت قصير !!
أسرعوا إلى موقف سيارات الأجرة ، وطلبوا من السائق
التوجه إلى « تشيرسن ستريت » رقم (١٧) .. وكان
المكان بعيدا ، فوصلوا بعد نحو ساعة .. وبعد أن انطلقت
السيارة عائدة ، اتجهوا إلى المكان .. كانت فيلا أنيقة ،
حولها حديقة ، وسور من الخشب الأبيض ، ودخلوا من
باب الحديقة المفتوح .. ثم اتجهوا إلى باب الفيلا ..
ومد « أحمد » يده يبحث عن فجوة بجوار الباب ..
وفعلا عشر على فجوة مغطاه ببراغة ، فمد يده ووجد

وقال عونى : اسمع يا « أحمد » ماسأقوله لك جيدا ،
لقد فشلت عملية إذابة الجليد بفضل جهودكم .. ولا أدرى
ماهو مصيرى .. إن عصابة سادة العالم بدأت تشك فى
الدور ،الذى أقوم به ..
« أحمد » : اتنا ..

« عونى » : لا تتحدث .. عندك خزانة صغيرة فى غرفة
نومى .. إن طريقة فتحها هى ، دورة إلى اليمين كاملة ، ثم
دورة إلى اليسار .. ثم تثبيت السهم الأسود على رقم ١٧
ثم الضغط على المفتاح الرئيسى ، وجذب الباب .. هناك



المفتاح ..

دخلوا مسرعين إلى الفيلا .. وكانوا فى أشد الحاجة
إلى النظافة والطعام .. وقد وجدوا كل ماطلبوا .. ثم أعدوا
الشاي ، وجلسوا فى استرخاء وهم لا يصدقون كل
ماحدث ..

دق جرس التليفون ، وأسرع « أحمد » يرفع السماعه
.. ومن الطرف الآخر جاء صوت « عونى » ، خافتا ،
ومرتعدا .. وأحس « أحمد » بالأسى ..

مستندات عن عصابة سادة العالم لاحد لاهميتها .. خذوها
معكم ثم هناك خطاب لرقم « صفر » .. خذه إليه .. وقل
له إن « عوني » ..

ولم يكمل الرجل جملته ، وسمع « أحمد » صوت
سقوط جسم على الأرض ، ولم يشك لحظة ، أن العصابة
قد أدركت أن « عوني » كان يلعب دورا ... غير
ماتصوره ..

وضع « أحمد » السماعة ، بعد أن سمع صوتا غريبا على
الطرف الآخر .

وقال « أحمد » للشياطين : ستتحرك فورا ..
ثم اتجه لغرفة النوم ، ونفذ تعليمات « عوني » ، ففتح
الخزينة ، وفعلا استطاع فتحها .. ووجد مجموعة من
الملفات السوداء .. ومجموعة أخرى من الخرائط ...
وطلب من « فهد » البحث عن حقية مناسبة .. ثم وضع
كل شيء فيها ، وأغلقها بعناية .. وأخذ المظروف الصغير ،
الذي وجدته في درج الخزينة .. كان مكتوبا عليه ..

إلى صديقي رقم « صفر » ...

مع تحيات عوني ... !

أمسك « أحمد » بالمظروف ، وقد اتابته مشاعر متناقضة
.. ماهي القصة بالضبط .. ماهو دور « عوني »
الحقيقي ؟ !

هل يعلم رقم « صفر » حقيقة دور « عوني » .. أم
لا يعرف ؟

وقال « أحمد » : يجب أن نركب أول طائرة للعودة إلى
المقر السري .. إن الأمور لم تعد تحتل التأخير .



رغم أن الشياطين العائدين كانوا في أشد الحاجة إلى
الراحة .

وصل رقم « صفر » إلى مكانه خلف الزجاج الأسود ..
وسمعا صوته العميق يأتي في نعمة حزينة قائلا :

أيها الشياطين الـ ١٣ ، إننى سعيد ، وحزين ، فى وقت
واحد .. سعيد .. لأن زميلى وصديقى « عونى » لم يكن
خائنا .. على العكس .. لقد قام بدور بطولى ، لا يتصوره
أحد .. لقد تظاهر بأنه انضم إلى عصبة سادة العالم ،
حتى يستطيع القضاء عليها من داخلها .. وعندما لم يستطع
وحده أن يقوم بالمهمة ، فقد ظهر فى مكان يسبح لنا
بمتابعته .. وعندما أحس أن سادة العالم قد يدمرون المحيط
المتجمد ، وما يتبع ذلك من كوارث على الكرة الأرضية ..
لهذا ظهر .. ووضعنا فى كامل الصورة بالنسبة للموقف
لهذا ظهر .. ووضعنا فى كامل الصورة بالنسبة للموقف
... إنه ليس خائنا .. إنه رجل من أشرف الرجال ..

وإذا كنا قد قمنا بمطاردته فى المرحلة الأولى ... فإن
مهمتنا التالية هى إنقاذه !! «



فى مساء اليوم التالى ، كان الشياطين قد عادوا إلى مقرهم
السرى ، فى الصحراء الموحشة .. حيث لا يتصور أحد ،
إن فى هذا المكان النائى ، تقوم منظمة للعمل على حماية
العدل والقانون .

سلم « أحمد » الرسالة إلى سكرتارية رقم « صفر » ..
ولم تمض نصف ساعة ، حتى كان هناك إشارات فى جميع
غرف الشياطين الـ ١٣ ، للاجتماع مع رقم « صفر » ..



المغامرة القادمة مهمة إنقاذ

في احراش الفريشيا ومع عضو جديد في
منظمة الشياطين ال ١٣ تدور هذه المغامرة.
ان رقم صفر يطلب من الشياطين انقاذ زميله
وصديقه عوني الذي تظاهر بخيانة (الشياطين)
ليدخل في قلب عصابة سادة العالم هل
ينجح الشياطين في هذه المهمة المستحيلة ،
هذا ما نعرفه عندما تتابع هذه المغامرة المثيرة.

وسكت رقم « صفر » للحظات ، ثم عاد يقول : « واننى
حزين ، لاننى أعتقد ، أن سادة المسالم قد عرفوا دوره
الحقيقى .. ولهذا يجب أن نلقه .. »
ثم أضاف بعد لحظات : « هذا إذا كان مازال حيا » .

« تمت »



سبتمبر ١٩٨٣

الثمن ٣٠ قرشاً



أبو عمير

فهد

إلهام

زبيدة

أحمد



في أيسلندا ، طارد الشياطين ١٣ « عوني » الزميل السابق لرقم صفر » والذي انضم الى عصابة سادة العالم .. حصل الشياطين على وثائق هامة لخطة شيطانية وضمتها العصابة للبحث عن البترول .
مغامرة مشيرة تنتهي بهروب « عوني » ، ايضا بمفاجأة كبيرة للشياطين ١٣ ، و لرقم صفر ، ولك ايضا عندما تقرأ هذه المغامرة ؟

هذه المغامرة
انتهائية
المطردة